

الأصول الثلاثة - الشرح الثاني المجلس الثاني

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح الاصول الثلاثة وقد وقفنا عند مسائل تتعلق بالولاء - [00:00:00](#)

والبراء وقد علمنا ان الولاء المقصود به المحبة والمودة والمعاونة وآآ التقارب قلبا وقالبا كما يقولون اه وهنا مسائل احببت التنبيه عليها في هذا الباب وهي مسائل آآ يعني مهمة. المسألة الاولى - [00:00:20](#)

المحبة نوعان محبة جبلية طبيعية ومحبة دينية النوع الاول محبة جبلية طبيعية والنوع الثاني محبة دينية اما المحبة الدينية فاذا احب مسلم آآ كافرا لدينه او احب دينه فقد كفر بالله عز وجل - [00:00:51](#)

المحبة الدينية محبة تخرج الانسان من الملة لانها تقتضي الرضا بالكفر والرضا بما يظاد دين الاسلام هذا النوع الثاني. اما النوع الاول وهو المحبة الطبيعية ونقصد بالمحبة الطبيعية المحبة التي لا يملك الانسان دفعها عن نفسه - [00:01:34](#)

وهذه المحبة ثلاثة انواع محبة اجلال ومحبة رحمة ورأفة ومحبة مصلحة واحسان محبة اجلال كمحبة الوالدين هي محبة طبيعية ناشئة عن الاجلال كمحبة الانسان لابيه وامه النوع الثاني محبة رحمة وعطف - [00:02:07](#)

وهي محبة طبيعية جبلية كمحبة الولد كحب الانسان ايش؟ لولده. الانسان يحب ولده آآ محبة رحمة وعطف وهي محبة طبيعية النوع الثالث محبة مصلحة واحسان فالانسان يحب اه من يحسن اليه - [00:02:41](#)

ومن اه يعني يقدم له مصلحة او يدفع عنه ضررا وآآ نحو ذلك وبعض الناس آآ يقسم المحبة الطبيعية تقسيما اخر فيقول المحبة الطبيعية محبة جمال ومحبة جلال محبة جمال - [00:03:05](#)

ومحبة جلال فمحبة الجلال مثل محبة الوالدين ومحبة التقدير ومحبة جمال ان يحب الانسان ابنائه ومن يحسن اليه ويحب الجمال بشكل عام وعلى كل حال كل هذه الانواع داخله في المحبة الطبيعية - [00:03:35](#)

والمحبة الطبيعية الجبلية لا بأس بها بشرط الا تتجاوز المحبة الدينية وهي المقصودة بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الشهير لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده - [00:03:57](#)

وولده والناس اجمعين وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث للثلاثة للمحبة الطبيعية محبة الاجلال ومحبة الرحمة ومحبة المصلحة والاحسان لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده - [00:04:27](#)

وولده والناس اجمعين فاذا المحبة الطبيعية مثل محبة الانسان لوالده لاولاده لزوجته لمن احسن اليه تختلف عن المحبة الدينية اذا تقرر ذلك فلا تلازم بين المحبتين فقد يحب الانسان انسانا محبة طبيعية - [00:04:49](#)

ولا يحبه محبة شرعية ولا مانع في ذلك بشرط الا تتجاوز هذه المحبة الطبيعية كما قلنا اوامر الله مثال ذلك محبة الزوجة اذا كانت كتابية فقد ابيح للمسلم ان يتزوج - [00:05:24](#)

من اهل الكتاب واهل الكتاب كفار فكيف يتزوج الانسان امرأة وهي تكون زوجة له ومن مقتضيات الزوجية وجود المحبة الطبيعية بين الزوجين فهل يمكن ذلك؟ الجواب نعم وذلك بانفكاك الجهة بين المحبة الطبيعية والمحبة الدينية. فنقول انت مأمور بان - [00:05:46](#)

تبغض هذه المرأة لدينها بغضا دينيا ولا مانع ان تحبها حبا طبيعيا وقل مثل ذلك اذا كان احد الوالدين كافرا بالله فكفره يلزمك ان تبغضه بغضا دينيا لكن لا تستطيع - [00:06:17](#)

الا تحبه حبا ايش؟ طبيعيا لانه والدك مثلا وقد قال الله سبحانه وتعالى عن الوالد المشرك وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:06:41](#)

واوضح من ذلك ان النبي صلى الله عليه ان الله سبحانه وتعالى اثبت المحبة الطبيعية للنبي صلى الله عليه وسلم لعمة ابي طالب.

فقال عز وجل انك لا تهدي من احببت - [00:07:04](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب عمه ابا طالب رغم ان عمه ايش لم يسلم بل مات كافرا مات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب ومع ذلك نسبه رب العالمين - [00:07:21](#)

آآ سبحانه وتعالى نسب او اثبت وجود المحبة. للنبي عليه الصلاة والسلام تجاه عمه ان لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء واضح؟ اذا خلاصة هذه المسألة ان المحبة محبتان محبة دينية لا تجوز الا للمسلم - [00:07:40](#)

فاذا ما وجهت لغير المسلم كفر الانسان لان معناها انه سيحب دينه ومحبة دين غير الاسلام كفر النوع الثاني محبة طبيعية او طبيعية او جبلية وهذه جائزة بشرط الا تتجاوز محبته - [00:08:10](#)

الله سبحانه وتعالى اي الا يحمله حبه الطبيعي على مخالفة امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم واضح يا احبة هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية وهي حكم موالة الكفار ودرجات هذه الموالة - [00:08:32](#)

نحن مأمورون موالة المؤمنين ومنهين عن موالة الكافرين وعرفنا الدالة التي منها ما ذكره شيخنا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباائهم او ابناءهم الى اخر الآية. وكذلك - [00:08:55](#)

يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض وقد عرفنا ان الولاية بمعنى المحبة الدينية منهي عنها مطلقا. بالنسبة للكافر وهذا انتهينا منه - [00:09:22](#)

هناك مستوى اخر وهي الموالة العملية. وهي بمعنى معاونتهم ومساندتهم. اه آآ تفضيلهم على المسلمين ونحو ذلك فهل هذه الموالة تخرج من الملة؟ الجواب ان فيها تفصيل فيها تفصيل فهي انواع. النوع الاول - [00:09:45](#)

الموالة التامة بان يقف المسلم مع الكافر ضد اخيه المسلم ويحب ظهور الكافر على المسلم ويعين الكافر على المسلم اعانة تامة بلا غرض دنيوي فهذا كفر وردة باتفاق العلماء اذا هذا النوع الاول من الموالة. الموالة التامة - [00:10:10](#)

بان يصطف المسلم في صف الكفار ويقااتل معهم المسلمين او يعينهم على قتال المسلمين ويحب ان يظهر الكافر على المسلم فهذا كفر وردة هذا النوع الاول. النوع الثاني الموالة الناقصة - [00:10:49](#)

وهي ان يعين المسلم الكافر معونة جزئية في جانب ما مثل التجسس مثلا او تسريب معلومة او يعني دلالة على شيء جزئي مع عدم الرضا والمحبة عن كفرهم وانما يكون ذلك لغرض دنيوي. اما دفعا لمفسدة خوفا على نفسه او جلبا لمصلحة - [00:11:16](#)

فهذه كبيرة من كبائر الذنوب ولكن لا يكفر المسلم بها مرة اخرى الموالة الناقصة والمقصود بها ان يعين المسلم الكافر معونة جزئية كالتجسس له مثلا او اه تسريب معلومات مع عدم الرضا داخليا بكفره - [00:11:54](#)

اه عدم محبة الكافر وانما فعل ذلك لمصلحة دنيوية. دفعا لظفر او جلبا لمصلحة دنيوية مثل المال او نحو ذلك فهذه معصية لا يكفر بها الانسان والدليل على ذلك حديث حاطب رضي الله عنه المعروف. حاطب بن ابي بلتعة - [00:12:27](#)

آآ صحابي بدري آآ ثبت انه آآ سرب للكفار معلومة في حربه مع المسلمين في قصة معروفة في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ بعث اصحابه ليتبعوا امرأة تحمل كتابا - [00:12:54](#)

فيه تسريب لمعلومة للكفار فوجدوها في مكان اسمه روضة خا روضة خاخ فامروها باخراجها فنفت ان يكون عندها شيء. فقالوا لها اخرج الكتاب او ننزع الثياب فاخرجت الكتاب فاذا هو من حاطب ابن ابي بلتعة الى فلان وفلان من قريش - [00:13:18](#)

وفيه اه خطة المسلمين او بعض المعلومات التي تفيدهم في حربهم ضد مسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم لم اه يحكم على حاطب رضي الله عنه بالكفر وآآ سكت عنه ولم يكفره. لذلك قال ابن بطال رحمه الله - [00:13:43](#)

في شرحه على البخاري وفيه ان الجاسوس قد يكون مؤمنا وليس اه يعني اه تجسسه مما يخرج من الايمان وقال الامام الشافعي

رحمه الله تعالى في كتاب الام وليست الدلالة على عورة مسلم - [00:14:12](#)

ولا تأييد كافر ان يحذر من المسلم يريدون منه غرة ليحذرهما او يتقدم في نكاية المسلمين بكفر بين. يعني ليست هذه الافعال اذا كان في اعانة على مسلم جزئيا ليس بكفر بين - [00:14:35](#)

ويقول الامام ابن تيمية رحمه الله وقد تحصل للرجل موادتهم لرحم او حاجة فتكون ذنبا ينقص به ايمانه ولا يكون به كافرا كما حصل من حاطب ابن ابي بلتعة انتهى كلامه - [00:14:53](#)

اذا القسم الاول الموالة التامة وهي اصطفاة المسلم مع الكافر قلبا وقالبا كما يقولون والقتال معه ومحبة ظهوره على المسلم وهذا كفر القسم الثاني الموالة الناقصة وهي كبيرة من الكبائر لا يكفر بها الانسان - [00:15:14](#)

القسم الثالث وهي آآ معاملة الكافر معاملة مباحة في الشريعة كتعامل مالي ونحوه لمصلحة للمسلم بدون ضرر على المسلمين فهذه جائزة مباحة هذا النوع الثالث معاملة المسلم للكافر معاملة مباحة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم معه - [00:15:35](#)

اليهود فقد كان يتعامل معهم بالمال بل انه عليه الصلاة والسلام مات ودرعه مرهونة عند يهودي. وكان يتعامل معهم بيعا وشراء لم ينكر عليه الصلاة والسلام ذلك. ولكن شروط ذلك ان يكون المعاملة مباحة هذا اولاً. ثانياً الا يكون في هذه - [00:16:14](#)

معاملة ضرر على المسلم او يعود بالضرر على المسلمين فاذا ما تم ذلك فليست هذه من الموالة في شيء وانما هي مباحة لا حرج فيها هذه الانواع الثلاثة توضح اه حكم تعامل المسلم مع الكافر - [00:16:36](#)

فهي على هذه الدرجات الثلاث قد يكون كفرا وقد يكون معصية وقد يكون مباحا واضح يا احبة طيب فاذا اه قال الله سبحانه وتعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:17:00](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان. انظروا كيف ان الله عز وجل قد رتب على موالة المؤمنين والبراءة من - [00:17:20](#)

ثمرات منها كتب في قلوبهم الايمان هذا واحد. هذه الثمرة الاولى ان الله يكتب الايمان في قلبك ان يجمعه في قلبك. ويثبتته في قلبك. ويرسخه في قلبك اولئك كتب في قلوبهم الايمان. الثمرة الثانية وايدهم بروح منه - [00:17:35](#)

اي يقويهم الله عز وجل وهذا الجزاء من جنس العمل كما انك تبرأت من الكفار ولو كان في قريهم آآ قوة واعتزاز فابذلك الله خيرا منهم بتأييده وقوته. اذا تبرأت منهم ابشر بالقوة والتأييد - [00:18:00](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى اتبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا اذا هذه الثمرة الثانية والثمرات الثلاثة قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. هذي الثمرة الثالثة. وهو الوعد بدخول - [00:18:24](#)

الجنة نسأل الله الكريم من فضله. الثمرة الرابعة رضي الله عنهم ورضي الله عنهم. والثمرات الخامسة ورضوا عنه. فهذه هي الثمرات الخمس المترتبة على تحقيق هذا الاصل العظيم وهو اصل موالة المؤمنين. اولئك حزب الله - [00:18:43](#)

فان حزب الله هم المفلحون وهذا الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه يقول عنه الامام ابن كثير في تفسيره قال وفيه سر بديع وهو انهم لما اسخطوا الاقارب والعشائر في الله عوضهم الله بالرضا عنه - [00:19:07](#)

عنهم وارضاهم عنه بما اعطاهم من النعيم المقيم والفوز العظيم والفضل العميم. انتهى كلامه. والجزاء من جنس العمل فمن اسخط الناس برضى الله رضي الله عنه وارضى عليه الناس. ومن ارضى الناس - [00:19:28](#)

بسخط الله يعني قدم رضا الناس على رضا الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس فاذا كل العزة والكرامة بان توحد الجهة وان تقصد في وجه الله عز وجل فتواليه وتوالي من والاه - [00:19:48](#)

وتتبرأ ممن عاداه رب العالمين سبحانه وتعالى. وابشر بعد ذلك بالرضا والرضوان والعزة وبعد ذلك الكرامة بالجنة نسأل الله ان يرزقنا وياكم من فضله. نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله - [00:20:07](#)

اعلم مرشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم واعظم ما امر الله به - [00:20:28](#)

توحيد وافراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدين قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به فيه شيئا فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم -

00:20:48

فاذا قيل لك من ربك فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لي معبود سواه. ودين قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل فمن سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته. ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - 00:21:10

ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما. والدين قوله تعالى لخلق السماوات والارض ومن خلق الناس الاكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله -

00:21:36

الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - 00:21:56

وربه معبود والدين قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسما بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به فخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا - 00:22:16

جعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. نعم. قال رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:22:37

آ وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اعلم ارشدك الله وهذا ايضا دعاء من المصنف رحمه الله لمن يقرأ كتابه ويتعلم منه. ارشدك الله لطاعته ان - 00:23:00

في الحنيفية مأخوذة من الحنف والحنف هو الميل. فالحنيفية هي الميل عن الشرك والاستقامة على التوحيد. هذا معنى الحنيفية ومنه الاحنف الاحنف هو الذي في ساقه ميل فالحنيفية اذا هو او هي الميل عن ما سوى التوحيد. الميل عن انواع الشرك - 00:23:20

والثبات والاستقامة على التوحيد وهي ملة ابراهيم والملة بمعنى الدين وهذه دلالة واشارة على ان دين الانبياء واحد وهو الاسلام. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال ايضا سبحانه وتعالى آ - 00:23:53

آ ان كنتم وهذا عن موسى عليه السلام ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال عن ابناء يعقوب عليه السلام قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا - 00:24:19

ونحن له مسلمون. فاذا كل الانبياء دينهم الاسلام كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آ الانبياء اخوة لعلات اخوة لعلات دينهم واحد ابوهم واحد وامهاتهم شتى - 00:24:39

والاب هنا المقصود به الدين الاسلام والامهات المقصود بها الشرائع والعبادات اذا ملة ابراهيم اي دينه وهو التوحيد والاسلام. ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين فمن قبل النبي عليه الصلاة والسلام من اتباع الانبياء حقا مسلمون - 00:24:59

فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وبعث نسخ كل دين برسالة النبي صلى الله عليه وسلم واصبح اتباع الاديان مأمورون باستكمال اسلامهم ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم. كما قال الله سبحانه وتعالى واذا اخذ الله - 00:25:24

ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - 00:25:46

فاذا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نسخت كل الاديان واصبح لا يقبل دين الا من اتبع محمد صلى الله عليه وسلم. وبناء على ذلك كل اليهودي وكل النصراني وكل اتباع اه الملل الاخرى - 00:26:06

فار اذا ماتوا على ما هم عليه فهم خالدون مخلدون في النار. ولا يقبل الله سبحانه وتعالى منهم صرفا ولا عدلا من شك في ذلك كفر من شك ان الدين الوحيد المقبول والصحيح اليوم هو دين الاسلام كفر بالله - 00:26:26

وخرج من الملة والذي يدعي كما يروج لما يسمى بالديانة الابراهيمية او الملة الابراهيمية نسبت لابراهيم عليه السلام كذبا وزورا كما قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون - [00:26:50](#)

ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا وهذه الاية صريحة في نفي - [00:27:15](#)

الصلة بين اليهود والنصارى بابراهيم عليه السلام. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا لمن وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي يعني محمد صلى الله عليه وسلم. والله ولي المؤمنين - [00:27:33](#)

فهذه الدعوات التي يراد لها ان تروج هنا او هناك يجب الحذر منها. والتحذير منها فهي كفر بالله عز وجل وهي مساواة الاديان الدعوة لمساواة الاديان فجعل الاسلام مع اليهودية مع النصرانية كلها حق وكلها سواء ويتبع ذلك ان تبني - [00:27:53](#)

مساجد بجانب الكنائس بجانب اهل معابد اليهود او يطبع المصحف مع الانجيل والتوراة هذا كله كفر بالله عز وجل كفر لان من مقتضيات الايمان ان يعتقد المسلم انه لا دين - [00:28:20](#)

يقبل الا دين الاسلام وما عدا ذلك كفر ومن لم يكفر الكافر كفر الذي لا ينسب الكافر للكفر بل يصحح دينه ويجعل دينه مقبولا هذا مكذب ليش كفر؟ لانه مكذب للقرآن. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه لقد كفر - [00:28:41](#)

الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهذا يقول لا ما كفر مضادة صريحة للقرآن الكريم فهذا مما ينبغي ويجب الحذر منه. فالحنيفية ملت ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. والاخلاص - [00:29:01](#)

نوعان. النوع الاول المقصود به صرف كل العبادة لله وعدم اشراك غير الله مع الله في هذه العبادة بمعنى ان الانسان آا اذا اشرك وسجد لغير الله مثلا هذا ليس بمخلص. وآا - [00:29:21](#)

مثلا آا صرف الدعاء لغير الله هذا ليس بمخلص. او اشرك فسجد لله ولغيره هذا ليس بمخلص والنوع الثاني من الاخلاص هو قصد وجه الله في العبادة التي صرفها لله - [00:29:49](#)

واضح؟ فعندنا الاخلاص مثل ما قلنا تطلق على افراد العمل لله وتطلق على افراد القصد ايضا لله فعندنا اخلاص العمل واخلاص القصد لله سبحانه وتعالى وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها اي لهذه الغاية - [00:30:05](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فبين الله سبحانه وتعالى الغرض والمقصد والغاية من خلقنا وهو العبادة. ومعنى يعبدون يوحدون اعظم واعلى انواع العبادة التوحيد. توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:30:30](#)

واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه التوحيد معشر الاحبة المقصود به جعل الشيء واحدا هذا في اللغة التوحيد في اللغة هو جعل الشيء واحدة - [00:30:55](#)

مثل التثليث جعلوا الشيء ثلاثة والتربيع جعل الشيء اربعة والتسبيح جعل الشيء سبعة وهكذا فالتوحيد في اللغة العربية جعلوا الشيء واحدا اما التوحيد في الاصطلاح فهو افراد الله تعالى بالعبادة - [00:31:20](#)

بالخلق وبما يستحقه رب العالمين سبحانه وتعالى حتى تشمل كل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد اللاهوتية وتوحيد الاسماء والصفات افراد الله تعالى بالعبادة وافراد الله سبحانه وتعالى باعتقاد الخلق والرزق وافراد الله سبحانه وتعالى بما يستحقه من صفات - [00:31:43](#)

وعدم مزاحمة رب العالمين سبحانه وتعالى بشيء من هذه الثلاثة آا الامور آا الاقسام الثلاثة هذي يمكن ان نقسمها قسمين وهي توحيد المعرفة والاثبات والنوع الثاني توحيد القصد والطلب توحيد المعرفة والاثبات اي ان تفرد الله سبحانه وتعالى في ربوبيته. واسمائه وصفاته - [00:32:11](#)

وهذا النوع من توحيد توحيد علمي لا يطلب منك اكثر من ان تعتقده ما يطلب منك عمل لذلك سمي توحيد المعرفة والاثبات ان تعترف وتعتقد وتعلم ان الله واحد في ربوبيته وفي اسمائه - [00:32:39](#)

وفي صفاته النوع الثاني توحيد القصد والطلب ويسمى التوحيد العملي وهو العمل بمقتضى التوحيد الاول توحيد العلم واضح؟ فاذا

عندنا تقسيمان عندنا التقسيم الاول توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات والتقسيم الثاني توحيد المعرفة والاثبات او التوحيد العلمي والنوع الثاني التوحيد العملي او توحيد القصد والطلب - [00:32:57](#)

وهو اعظم مأمور به واعظم ما نهى عنه هو الشرك اعظم ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:33:27](#)

فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ هنا شرع المصنف بالمقصود كل ما سبق مقدمات مهمة وتمهيدات ضرورية اما في قول هنا فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة فهذا شروع في المقصود من هذا الكتاب - [00:33:50](#)

فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم هذه الاصول الثلاثة اعظم ما تعرف وما يجب ان تعرف - [00:34:13](#)

واخطر ما تجهل اذا جهلت شيء من هذه الثلاثة فانت جهلت شيئا خطيرا وهي ما ستسأل عنه في قبرك من ربك؟ وما دينك؟ ومن الرجل الذي بعث فيكم؟ فالمؤمن يجيب. يقول ربي الله وديني الاسلام - [00:34:38](#)

ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم والكافر نسأل الله السلامة والعافية. يقول ها ها لا ادري فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك - [00:34:58](#)

فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي ليس لي معبود سواه اذا قيل من ربك؟ قل ربي الله. الله سبحانه وتعالى هو ربي الذي رباني رباني وكلمة الرب - [00:35:17](#)

مأخوذ من التربية والتربية في اللغة مأخوذ من ربا الشيء اذا نمى كما تقول يربو ان ينمو والتربية هي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا هذا معنى التربية تربية تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا - [00:35:38](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي ربانا اي خلقنا من العدم او فطرنا من العدم الله فاطر كل شيء خالق كل شيء اي مبدعه وقد سمع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اعرابي جماعة من الاعراب يتنازعون في بئر قال احدهما انا فطرته - [00:36:12](#)

قال الثاني انا فطرته فعرى عرف معنى كلمة ايش؟ فاطر. فالفاطر هو الذي اوجد شيئا من العدم والله عز وجل هو الذي خلقنا. ثم ربانا اي انشأنا شيئا فشيئا فقد ذانا - [00:36:38](#)

واعطانا كل شيء سبحانه وتعالى كل شيء هو من عند الله عز وجل. اعطانا السمع والبصر والنفس كل شيء وربى جميع العالمين ليس انت فقط بل كل العالمين والعالم العالمون هم كل من سوى الله - [00:36:56](#)

كل من سوى الله من المخلوقات فهو عالم وربى جميع العالمين بنعمته هذا الاعتقاد ان تعرف ان الله هو الذي خلقك وهو الذي رباك يستلزم العبادة. لذلك قال وهو معبودي. طالما انه هو اللي خلقتي - [00:37:18](#)

وهو الذي رزقني اذا هو الوحيد المستحق لعبادتي لذلك قال وهو معبودي وليس لي ليس لي معبود سواه اي هو الوحيد المستحق للعبادة فكله لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله - [00:37:37](#)

وليس المقصود لا معبود لان هناك من هناك معبودات في حقيقة الامر هناك معبودات لكن لا يوجد معبود يستحق ان يكون معبودا الا الله عز وجل. لا معبود بحق الا الله - [00:38:02](#)

وهو معبودي ليس لمعبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وهذه الاية قد سبقت معنا في درس التفسير وجمعت توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. الحمد الثناء على الله سبحانه وتعالى بالجميل - [00:38:17](#)

محبة وتعظيما لله رب العالمين لله اشارة الى الالهية ورب العالمين اشارة الى الربوبية. ورب العالمين وقد عرفنا ان العالمين كل من سوى الله. لذلك قال وكل ما سوى الله عالم. وانا واحد من ذلك - [00:38:39](#)

العالم فاذا قيل لك بما عرفت ربك كيف عرفت الله عز وجل؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما - [00:39:01](#)

اذا قيل لك كيف عرفت ربك؟ او بما عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته الايات نوعان آيات شرعية وآيات كونية وقد ذكر الشيخ هنا

النوع الثاني الايات الكونية بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته. اي الايات الكونية - [00:39:25](#)

وذكر نماذج من هذه الايات الكونية. ومن آياته اي الكونية الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته وهي داخلة في الايات الكونية السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما يعني ماذا؟ يعني كيف عرفت - [00:39:52](#)

ان الله سبحانه وتعالى موجود وكيف عرفت ان الله سبحانه وتعالى هو الرب عرفت من خلال ما اعطاني الله سبحانه وتعالى من عقل ومن سمع ومن بصر فرأيت السماوات ورأيت اه اختلاف الليل والنهار - [00:40:14](#)

فعلمت انه لا يمكن ان توجد هذه الاشياء صدفة لابد لها من موجد ولا بد لها من خالق ثم علمت ان هذا الخالق وهذا الموجد حكيم كيف عرفت انه حكيم لانه وضع كل شيء في موضعه - [00:40:32](#)

وخلق الكون متناسبا على حد تعبير آآ يعني بعض المعاصرين ان الكون مركب تركيبا غير قابل للاختزال. كما يقولون. يعني مركب تركيب لا يمكن ان يكون تركيبا عبثيا فكل مادة في الكون تتناسب مع الاخرى - [00:40:55](#)

رئة الانسان تتناسب مع الهواء وما ينبعث من الانسان من هواء يتناسب مع الشجر والشجر يتناسب مع التربة والتربة تتناسب مع الماء والماء يتناسب مع اه الارض والسماوات تتناسب مع - [00:41:25](#)

الهواء والحيوانات مع بعضها. هناك تكامل فيما بينها ففي حيوان يساعد حيوان فتجد آآ بعض الحيوانات الظخمة تحتاج الى حيوانات صغيرة حتى تأخذ من عند تأخذ الحشرات منها وهكذا نحن مأمورون بالتفكر في هذا. قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض - [00:41:44](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب اي اولي العقول من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:42:11](#)

انظر هذه الايات كيف ترقى بالانسان من النظر العقلي الى اعتقاد الربوبية الى اللوهمية والعبادة لله عز وجل والخوف من النار ورجاء الاستجابة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:42:35](#)

لاولي الالباب اي اولي العقول وهذه الآية يخاطب فيها كل انسان مو بس المسلم كل انسان بقول له تعال شوف اختلاف الليل والنهار. شوف السماوات شوف الارض والناس قد ازدادوا توسع العلم - [00:43:01](#)

معرفة اكبر عظمة رب العالمين سبحانه وتعالى. كلما توسع الناس في العلم توسعوا اكثر في معرفة ربهم سبحانه وتعالى. او ينبغي ان يكون لآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:43:19](#)

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض يتفكرون يعملون عقولهم وفكرهم ثم وصلوا الى نتيجة ما هي هذه النتيجة؟ ربنا ما خلقت هذا؟ باطلا من المستحيل ان تكون كل هذه المخلوقات عبث - [00:43:38](#)

هذا مستحيل لا يمكن ان يكون الذي خلق اه هذا الكون العظيم قد خلقه عبثا ابدافحسبتم انما خلقناكم عبثا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه انزهك عن العبث وانزهك عن ان تخلق شيئا باطلا - [00:43:59](#)

وعبثا سبحانه آآ ما خلقت هذا باطلا سبحانه النتيجة ايش؟ فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا هنا يأتي الشريعة - [00:44:22](#)

والرسل اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا انظروا كيف ترتيب هذه الايات العجيب ثبت التوحيد توحيد الربوبية ثم توحيد اللوهمية ثم النبوة. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان - [00:44:45](#)

ان الانبياء ان امنوا بربكم فامنا. احنا جاهزين للايمان لان عندنا فطرة فطرنا الله عليها وعندنا عقل تفكرنا من خلاله وعرفنا ان هذا الكون له خالق والعقل يقول لا يستحق ان اتوجه بالعبادة الا لهذا الخالق - [00:45:09](#)

لذلك بادروا في الاستجابة ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم اللي انتوا تعرفونه بعقلكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا - [00:45:31](#)

تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اوضع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين

فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيله وقاتلوا وقتلوا لكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من - 00:45:53
من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. هذا ختام دورة الحياة والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. هذه
المنظومة المعرفية المتقنة سيخالف فيها بعض الناس - 00:46:13

وسيعاندون وسيجحدون وسنتركهم برهة من الزمن سيطغون ويتجبرون ويتنفسون ويأكلون كما تأكل الانعام لا اهمالا بل اهمال لا
يغرنك لا لا تظن ان هذا الامهال لهؤلاء الكفار انها من محبة او انها من لصدقهم او لاحقية دينهم لا لا لا يغرنك - 00:46:33
تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار. هذه الايات عظيمة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلوها كل ليلة. وثبت ايضا -
00:47:07

آآ او جاء في الحديث آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ويل لمن قرأ هذه الايات ولم يتفكر فيها فالشاهد
معشر الاحبة بما عرفت ربك بمخلوقاته - 00:47:34

لذلك لا يستغني الانسان حتى ولو كان مؤمنا موقنا ان يتفكر في مخلوقات الله. فان هذا يزيده ايمانه والدليل ان ابراهيم عليه السلام
طلب ان يرى قدرة الله. قال الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم ربي ارني - 00:47:50
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلم ينكر عليه رب العالمين. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك
الى اخر الايات فمما يزيد الايمان ان تتفكر في خلق الله - 00:48:10

وفي عظمة الله وان تذكر الله عليك او على الخلق اجمعين ومن مخلوقاته السماوات السبع والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما.
والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس - 00:48:29
ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا - 00:48:52

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله لا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها
الناس اعبدوا ربكم ربكم الذي عرفتموه بعقولكم وبتفكيركم بمخلوقاته اعبدوه - 00:49:08
في سورة البقرة بعد ما ذكر الله عز وجل وحتى ترتب سورة البقرة معشر الاحبة ترتب عجب بدأ الله سبحانه وتعالى السورة بقوله
الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:49:33

هذا الكتاب وما تضمن من الدين والتوحيد لا ريب فيه. ما في شك في ذاته ولكن مو كل الناس يستفيدون منه وانما هدى للمتقين بس
سيكون هدى للمتقين. ثم قسم الناس ازاء هذا الكتاب وهذا القرآن - 00:49:48

كم قسم؟ ثلاثة فذكر المتقين اولاً هدى للمتقين وذكر صفات المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويسيرون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ثم ذكر القسم
الثاني وهم الكفار - 00:50:11

فقال عز وجل ان الذين ها ان الذين كفروا سواء عليهم اذنرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ايتين لانهم واضحين - 00:50:36

ثم ذكر الصنف الثالث وهم المنافقون ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما
يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. واطال في ذكر صفاتهم - 00:50:57

وضرب لهم الامثال المثل المائي والمثل الناري هؤلاء الصفات الثلاثة او هذه الاصناف الثلاثة ثبتهم الله عز وجل في اول القرآن او في
اول المصحف لان نماذجهم ستتكرر في كل المصحف - 00:51:14

نماذج المؤمنين والكفار والمنافقين ثم بعد ذلك انظروا الآية التي بعدها. يا ايها الناس مؤمن وكافر ومنافق من عنده عقل بس يا ايها
الناس اعبدوا ربكم دعوة من الصفر للكل - 00:51:32

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:51:58](#)

هذي كلها دعوة للتفكير. يا ايها الناس اعبدوا دعوة للعبادة. نعبد من؟ الرب. الذي خلق فكل هذا اللي شفتوه بعيونكم وخلق السماء اللي شفتوها بعيونكم والارض وكل شيء فامرهم عبادة الرب الذي خلقهم - [00:52:17](#)

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من المرأة رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:52:42](#)

ثم انتقل لاثبات النبوة من خلال احد دلائل هذه النبوة وهو القرآن نفسه فتحداهم بالقرآن ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله الى اخر الايات - [00:52:56](#)

ترتيبها عجيب كل سورة البقرة وما بعدها ينبغي ونحن نقرأ الا نغفل عن تناسب الايات والسور يعني كل اية لها ارتباط بما بعدها ولها ارتباط بما قبلها وكل سورة لها ارتباط بما قبلها ولها ارتباط بما بعدها. وفي ذلك مؤلفات مستقلة - [00:53:16](#)

في هذا الباب وهو ميدان عظيم من ميادين التدبر اذا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله - [00:53:36](#)

اي في تفسيره الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. يعني الله سبحانه وتعالى هو خلق هذه الامور فاذا هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى لعلنا نقف هنا ونكمل ان شاء الله - [00:54:00](#)

الرسالة ونختتمها ان شاء الله يوم الاربعاء القادم بمجلسي المغرب والعشاء اه بمشيئته سبحانه وتعالى والان نأخذ بعض الاسئلة تمشي شيخ طيب الاسئلة عند من؟ طيب يلا نأخذ الاسئلة مكتوبة ثم بعد ذلك نفتح المجال لمن اراد ان يسأل - [00:54:18](#)

اه شفاء نعم واللي بيمشي في حل ما عندك مشكلة ما نبي نعطلكم واللي يجلس حياه الله احسن الله اليك يقول السائل لماذا الداعية يبدأ بالتوحيد ان كنا في بلاد التوحيد والاسلام - [00:54:37](#)

آآ التوحيد كما قلنا هو اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به والداعية يجب ان يبدأ بالتوحيد وانا اقول لبدأ بالتوحيد لا يعني ان لا يكون كلامه الا بالتوحيد لا - [00:55:01](#)

وانما يكون التوحيد في اولوياته اما لماذا نبدأ بالتوحيد في بلاد الاسلام وذاعا لان آآ مع الاسف الشديد هناك اه بعض الممارسات التي تنافي التوحيد آآ تتفاوت من بلد الى بلد - [00:55:17](#)

وان كان آآ هذا البلد الذي فيه مسلمون بلد اسلام ولكن كثير من المسلمين مع الاسف عندهم ممارسات تنافي التوحيد مثل الطواف بالقبور والتمسح بها دعاء غير الله سبحانه وتعالى - [00:55:39](#)

فلا زلنا بحاجة الى التوحيد والى ترسيخه وتثبيته وتكراره واعادته لان اهمال تدريس التوحيد والعناية به من شأنه ان يجعل مظاهر الشرك ان تدب مرة اخرى في الامة. لذلك يجب العناية بالتوحيد بشكل كبير وجعله اولوية. نعم - [00:55:56](#)

احسن الله اليك. يقول السائل اليس من اليس من الموالة التامة ما حدث في غزو العراق للكويت كيف غزو العراق للكويت ما لها علاقة لا لا هو كان هناك صائل - [00:56:23](#)

يعني صالة على مسلم زين واستعين بكفار ومسلمين لدفع الصائل عن المسلمين فليس هذا من الموالة التامة ابدا نعم يقول السائل للاستعانة للاستعانة الكفار ضد المسلمين هناك من يقول لا تقول الكافر - [00:56:51](#)

كافر ممكن يسلم وش اقول له لا هو بما انه كافر اسميه كافرا اما لا اسميه كافرا لانه في احتمال انه يسلم اذا اسلم راح ما راح اقول عنه كافر. ببساطة يعني - [00:57:13](#)

نحن مأمورون شرعا ان نسمي الاشياء باسمائها وليس بمسمياتها كما هو معلوم. المسمى هو الشيء الصواب ان تقول تسمي الاشياء باسمائها. فتقول للمسلم انت مسلم وللکافر انت کافر اما لا اقول عنه کافر لان في احتمال ان يسلم - [00:57:31](#)

هذا يلزم منه اني ما اقول حتى المسلم يا مسلم ان في احتمال انه يكفر ما تخلص وما اقول عنك حي ان احتمال تموت فما ما لا علاقة نعم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليك يا شيخ ما هي المتون التي تنصح بها المبتدأ بطلب العلم؟ ما هي - [00:57:54](#)

ها هي المتون التي تنصح بها المبتدأ بطلب العلم اه كثيرة وآآ يعني آآ في معهد مرتقى للعلوم الشرعية بسنواته الثلاث اخترنا المتون التي تناسب طالب العلم وهي منشورة في موقع المعهد - [00:58:16](#)

من اراد ان يعرفها فليرجع اليها. نعم يقول السائل ما حكم التجنس بجنسية الكفار هذي مسألة شائكة ويعني مطروحة بكثرة عند اخواننا المسلمين الذين يقيمون في بلاد الكفار وليس لي فيها رأي - [00:58:34](#)

نعم يقول السائل هل البدء بالتوحيد؟ هل ايش؟ هل البدء بالتوحيد بالدعوة شرط لا الدعوة كلمة مجملة فهل تقصد دعوة الكافر ولا دعوة المسلم - [00:58:52](#)

اذا كنت يا ايها السائل تقصد الدعوة دعوة الكفار؟ نعم شرط ان تبدأ بالتوحيد فليس من المعقول ان تدعو الكافر ان يصلي قبل ان يوحد كيف يعني فاذا كان المقصود بالسؤال دعوة غير المسلمين نعم يشترط ان تبدأ بالتوحيد - [00:59:11](#)

اما اذا كان دعوة المسلمين وعندهم التوحيد فتكون البداية بالاحوج. اذا كان التوحيد عندهم قائم بحمد الله وعندهم نقص في امورهم واخرى تقدم الامور الاخرى اه على التوحيد لانه موجود وثابت - [00:59:29](#)

فدعوة المسلمين تكون بحسب الاولوية والحاجة مع تثبيت التوحيد والتأكيد عليه بين فترة واخرى حتى لا يخذش. نعم احسن الله اليك يقول السائل ما حكم الدعاء بالقول يا شديد العقاب ارحمنا - [00:59:46](#)

هذا من الاعتداء في الدعاء اه نحن مأمورون ان ندعو الله عز وجل باسمائه وصفاته. كما قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه به لا والدعاء بها اي ان تدعو بما يتناسب - [01:00:04](#)

فتقول يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي اما ان تقول يا شديد العقاب ارحمني هذا ليس من التناسب ممكن تقول يا شديد العقاب لا تعاقبني لا تعذبني ممكن نعم - [01:00:21](#)

احسن الله اليك يقول السائل هل السفر لبلاد الكفار يعد من موالاتهم فصلت في هذه المسألة في جواب سابق وخلاصة الجواب انه لا يعد من الموالات والسفر الى بلاد الكفار له احوال - [01:00:38](#)

واحكام وينقسم ثلاثة اقسام. القسم الاول ما هو محرم؟ وهو اذا ما تيقن الانسان ان السفر آآ الى بلادهم يرتكب من خلاله محرما جزما ويقينا فهذا حرام حتى لو كان بلد مسلم من سافر ليفعل حراما - [01:00:55](#)

او ليقع في حرام قطعاً فسفره سفر محرم القسم الثاني ان يغلب على ظنه الوقوع ولا يجزم ولكن يعني ممكن يعني يكثر في تلك البقعة المحرمات منكرات فلا يستطيع ان ينصرف عنها - [01:01:21](#)

او يصعب عليه ان ينصرف عنها ففي هذه الحالة يكره اه مشايخ الصوت بس جزاكم الله خيراً الصورة الثالثة اذا كان ما يغلب على ظنه ولا يقطع بذلك يباح ولا يكره والله اعلم - [01:01:41](#)

احسن الله اليك يقول السائل هل النصح يكون في السر او العلن؟ واذا فعل الخطأ في العلن هل اناصح في السر ولا العلن الاصل ان يكون النصح في السر لان النصيحة في العلن اشبه بالتعيير - [01:02:04](#)

فاذا وقفت على خطأ لاخ لك وعندهك لهذا الخطأ علم وبين انه خطأ فمن آآ حق المسلم على المسلم ان تنصحه والنصح له شرطان. الشرط الاول العلم الشرط الثاني الادب - [01:02:21](#)

تنصح بعلم وادب فليس من حقه ان تسيء الادب بحجة انك تنصح لا هذا حرام ولا يجوز وفيه اذى للمسلم آآ وليس من حقه ان تنصح بادب بس بدون علم - [01:02:44](#)

فالنصيحة لها ادب وعلم. ومن الادب ان تكون النصيحة بالسر. لانه احرى للقبول ولا يخفى عليكم قول الشاعر وهي ابيات منسوبة للامام الشافعي اه رحمه الله وهي اه من يحفظ الابيات؟ اولها شنو - [01:03:01](#)

تعاهدني بنصحك بانفراد فان النصح لا ارضى استماعه تعمدني ولا تعهدني تعمدني بنصحك بانفرادي وجنبي النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه طيب فان قال قال لكن الخطأ - [01:03:23](#)

آآ ظهر مثلا وارتكب الانسان الخطأ علانية. فما هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب؟ الجواب حتى ولو ارتكب الخطأ علانية كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ما بال اقوام - [01:03:55](#)

هذي سنة النبي عليه الصلاة والسلام فتكرر في عهد النبي عليه الصلاة والسلام حدوث اخطاء علنية مثل قصة ابن اللتبية وهو العامل الذي كان يجبي الصدقات فيأتي للمدينة فلما اتى قال هذا - [01:04:13](#)

لكم زكاة وهذا اهدي لي هذا كان علانية صح وخطأ علني ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا يعني هذا لكم وهذا اهدي لي. افلا جلس في بيت ابيه وامه لينظر هل يهدي اليه ام لا - [01:04:32](#)

الثلاثة الذين جاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عنه عبادته فكأنهم تقالوها سعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وهكذا وفائدة ذلك امور اولاً عدم فضح هذا الفاعل - [01:04:58](#)

ثانياً هو ادعى لقبوله لما انت تنصح بشكل عام وهو يسمع ادعى لقبوله. ثالثاً شمول النصيحة لمن وقع في مثل فعله وانت لا تعلم صح لما واحد مسوي نفس الفعل بس ما دريت عنه. فلما تخليها عامة - [01:05:20](#)

سيستفيد الكل من علمت انه وقع ومن علمت انه لم يقع واضح؟ فهذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام في النصيحة السرية والعلنية. نعم احسن الله اليك يقول السائل كيف نرد على اهل البدع حين يقولون ان تقسيم التوحيد الى ربوبية والوهية - [01:05:44](#)

هو بدعة ولم يقسمه احد من الصحابة نرد فنقول ان هذا التقسيم تقسيم استقرائي بمعنى استقرئت انواع التوحيد في الكتاب والسنة وكلام السلف فوجدوها لا تخرج عن هذه الثلاثة ثم انه ما يوصف بالبدعة - [01:06:06](#)

لماذا؟ لان هذا التقسيم تقسيم علمي اصطلاحي فمثلاً عندنا تقسيم ثاني تقسيم التوحيد الى قسمين. التوحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب يأتي واحد يقول بدعة وعندنا تقسيمات علمية كثيرة مثل انواع المياه ثلاثة طاهر وطهور ونجس. هل جاء حديث ان المياه ثلاثة؟ لا من اين اتينا بذلك؟ الاستقراء. فهذه التقسيمات - [01:06:29](#)

ليست مبتدعة وانما هي تقسيمات علمية شرعية وردت باستقراء النصوص الشرعية اه قبلها العلماء وتلقوها بالقبول فلا توصف بالبدعة. نعم احسن الله اليك يقول السائل ما حكم الغش باختبار الانجليزي؟ علماً بانها لغة الكفار - [01:06:58](#)

الغش في الاختبارات الدراسية حرام شرعاً بل هو كبيرة من كبائر الذنوب باي مادة من المواد سواء كانت لغة انجليزية او غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - [01:07:21](#)

والغش في الاختبارات فيه تشبع الانسان بما لم يعطى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي زور والغش في الاختبارات ايضاً يترتب عليه امر اخطر من ذلك. وهو شهادة الزور. الانسان اخذ هذه - [01:07:46](#)

شهادة وثبت على نفسه ثبت على نفسه انه مستحق لهذه الشهادة زوراً وكذباً ويترتب عليها كذلك آآ القدح والشك على اقل تقدير في راتب الانسان الذي تقاضاه في عمله الذي وظف بسبب هذه الشهادة - [01:08:10](#)

يعني الراتب هذا يكون محل شك احلال هو ام حرام؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال ايما جسد نبت من سحت فالنار اولى به يجب الحذر والتحذير من كل أنواع الغش في الدراسة سواء الغش في الاختبارات او الغش في البحوث والتقارير - [01:08:36](#)

او غيرها من انواع الغش فهي من المحرمات الشنيعة. نعم احسن الله اليك يقول السائل هل تدخل محبة اللعاب الكافر في المحبة الطبيعية نعم محبة الانسان الكافر دنيوي من افعاله - [01:08:58](#)

هذه داخلة في المحبة الطبيعية التي آآ تجوز بشرط الا تتسرب الى المحبة الدينية والا تتجاوز المحبة الى المحبة الشرعية بمعنى ان يقدم على اوامر الله عز وجل وآآ وان قلنا بجوازها لكن لا ينبغي للمسلم ان تدنو اهتماماته بهذا الشكل - [01:09:18](#)

وان يكون عنده مناط المحبة مجرد ان ان يلعب الانسان هنا او هناك ويترتب على ذلك امور منها آآ ما يسمى بالتشجيع وهذا التشجيع يدخل فيه شيء من الموالاة بل بعض المشجعين بعض مشجعي النوادي - [01:09:46](#)

عنده موالاة عالية يتكلم بصيغة الجمع يعني. يعني حنا فعلنا وسوينا فزنا وخسرنا وهم ما دروا عنا يعني طيب اذا اظفنا الى ذلك ان في هذا العصر لم تعد النوادي الرياضية مجرد نوادي رياضية ولم تعد الشركات التجارية مجرد شركات تجارية - [01:10:06](#) بل امتزجت اليوم بالافكار فاصبحت النوادي الرياضية اليوم احد ادوات ترويج الافكار والدليل ان هذه النوادي اه من من اكبر المروجين للشذوذ وان الذي يخالفهم في افكارهم الخبيثة يطردونه قبل ايام انا قرأت خبر احد اللاعبين - [01:10:29](#) بسبب تعاطفه مع اخواننا المسلمين في غزة طرد من النادي. اذا النادي الرياضي اليوم لم يعد مجرد نادي للعب الكرة. لا اصبح اداة من ادوات ترويج الافكار نادي الرياضي والشركة التجارية - [01:10:55](#) فالمقصود ان يعني ما يحرم الانسان اه لعب الكرة او يعني متابعة ذلك لكن الاغراق في ذلك يخشى على الانسان منه بضرر في دينه وعقيدته. نعم احسن الله اليك يقول السائل - [01:11:15](#) ما هو الشرك في اللغة والاصطلاح؟ ما هو ما هو الشرك في في اللغة والاصطلاح الشرك في اللغة ظم الشيء الى الشيء منه التشريك الشريك الشريك مع الشريك وفي الاصطلاح هو عكس التوحيد هو - [01:11:34](#) الاشراك مع الله سبحانه وتعالى في عبادته في شيء من انواع عبادته. ولعل يأتي ان شاء الله في الدرس القادم شيء من ذلك. نعم هل تدريس القرآن تدريس القرآن الكريم للكفار ايش - [01:11:55](#) للاطفال ايوه هل تدريس القرآن الكريم للاطفال يدخل في الدعوة الى الله؟ نعم طبعا تدريس القرآن الكريم من اعظم انواع الدعوة الى الله سواء للاطفال او للكبار النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [01:12:12](#) نعم اخر سؤال ما اشوف ايه. تفضل هل التفكير في عظمة الله عبادة؟ الجواب نعم عبادة عظيمة مثل ما قرأنا الايات اللي قبل شوي اه في وصف المؤمنين ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. فهو عبادة عظيمة جدا نعم - [01:12:31](#) جزاكم الله خير معشر الاحبة نلتقيكم ان شاء الله الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:01](#)